له وتصديقه في جميع ما جاء به وما قاله ومطابقة تصديق
القلب بذلك شهادة اللسان بانه رسول الله فاذا اجتمع
التصديق به بالقلب والنطق بالشهادة بذلك باللسان
ثم الايمان به والتصديق له كما ورد في هذا الحديث نفسه
من رواية عبد الله بن عمر رضي الله عنهما امرت ان اقاتل
الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وقد زاده وضوحا في حديث جبريل اذ قال اخبرني عن
الاسلام فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وذكر اركان الاسلام
ثم سأله عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملئكته
وكتبه ورسله الحديث فقد قرر ان الايمان
به محتاج الى العقد بالجنان والاسلام به مضطر الى
النطق باللسان وهذه الحال المحمودة التامة واما الحال
المذمومة فالشهادة باللسان دون تصديق القلب وهذا
هو النفاق قال الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد

انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان
المنافقين لكاذبون اى كاذبون في قولهم ذلك عن اعتقادهم
وتصديقهم وهم لا يعتقدونه فلما لم تصدق ذلك ضمايرهم
لم ينفعهم ان يقولوا بالسنتهم ما ليس في قلوبهم فخرجوا عن
اسم الايمان ولم يكن لهم في الاخرة حكمه اذ لم يكن معهم ايمان
ونحقوا بالكافرين في الدرك الاسفل من النار وبقي عليهم
حكم الاسلام باظهار شهادة اللسان في احكام الدنيا
المتعلقة بالائمة وحكام المسلمين الذين احكامهم على
الظواهر بما اظهروه من علامة الاسلام اذ لم يجعل للبشر
سبيل الى السرائر ولا امروا بالبحث عنها بل نهى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم عن التحكم عليها وذم ذلك
وقال هل شققت عن قلبه والفرق بين القول والعقد
ما جعل في حديث جبريل الشهادة من الاسلام والتصديق
من الايمان وبقيت حالتان اخريان بين هذين احدهما
ان يصدق بقلبه ثم يحترم قبل انشاء وقت للشهادة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)